كلية الحقوق
قسم القانون المدني

سلطة المحكمة إزاء العقود الإلكترونية

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث
أحمد ضيف اللّٰه سليمان فالح سالم العتيبي

لجنة المناقشةوالحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ سعيد سليمان جبر أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة القاهرة ووكيل الكلية الأسبق.	رئيساً
الأستاذ الدكتور/ شحاتة غريب شلقامي أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة أسيوط،ونائب رئيس جامعة أسيوط الأسبق لشؤون التعليم والطلاب.	عضواً
الأستاذ الدكتور/ محمد سامي عبد الصادق أستاذ القانون المدني ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	مشرفا وعضواً

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣ م

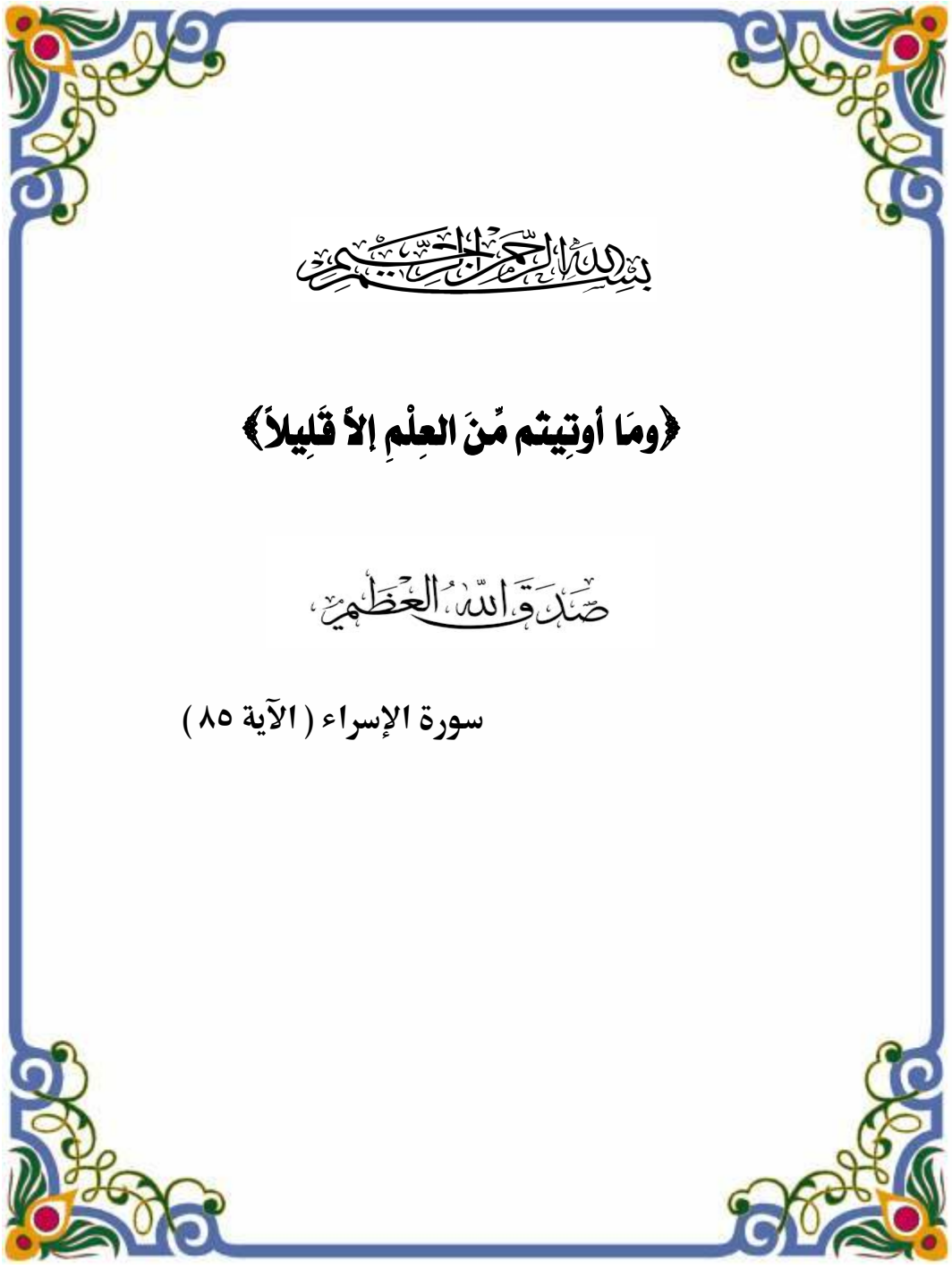

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومَا أوتِيتم مِّنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء (الآية ٨٥)

شكـــر وتقـــــدير

يقول النبي ﷺ "من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه؛ فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"، فإنني أشكر الله عظيم الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة.

ويطيب لي ويسرني كثيرًا وأنا على يقين أن كلمات الشكر لا تفي لـــه ولكـــن من باب رد الجميل والعرفان له أن أقدم شكري وامتناني إلى أســـتاذي المعطـــاء خلقًا وعلمًا، ويشرفني أن أسجل أسمى آيات الشكر والتقـــدير والعرفـــان للفقيـــه الجليل والعالم القدير **الأســـتاذ الـدكتور/ ســـعيد سليـــمان جبـــر** - أســـتاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة القاهرة ووكيل الكلية الأسبق.على تفضـــله بقبول الإشراف على هذا البحث المتواضع، رغم كثرة مشاغله، وعلى ما أمـــدني به من أعمق النصائح والتوجيهات السديدة والصائبة، التي سرت على منوالهـــا، استمرارًا من سعادته في العطاء، متعه الله بالصحة والعافية، ولما بذله من وقـــت وجهد في سبيل تقديم الإرشادات التي كانت لها أكبر الأثر في إبراز هذه الدراسة.

كما يسعدني أن أعبر عن عظيم تقديري وامتناني وشكري للعالم والفقيه الجليل **الأستاذ الدكتور/ شحـاتـة غـريب شلقامـي** - أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة أسيوط،ونائب رئيس جامعة أسيوط الأسبق لشؤون التعليم والطلاب.تقديرًا لدماثة خلقه وغزارة علمه، وتفضل سيادته بالموافقة على عضوية لجنة الحكم على الرسالة، وتتويجها بعلمه الغزير، وما بذله من جهد، فجزاه الله خيرًا، ومنحه من فيض علمه، وأدام دوره في مساعدة طلاب العلم.

كما أسدي شكري وتقديري وعرفاني للعالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ محمـد سامي عبـد الصـادق** - أستاذ القانون المدني ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.، الذي رأيته نبيلاً في صـــفاته، تقـــديرًا علـــى تفضـــل سيادته بالمشاركة في عضوية لجنة مناقشة هـــذه الرســـالة، واعترافـــاً بـــدوره وتوجيهاته وإرشاداته القيمة، وعبء مراجعتها وإثرائها من خلال تقييمه، وعلـــى ما قدمه من عون ودعم وسخاء بعلمه الوافر وأخلاقه الكريمـــة، وتحمـــل عنـــاء ومشقة السفر، جعله الله في ميزان حسناته، فجزاه الله خيرًا.

الباحث

مقدمة

شهدت البشرية في نهاية القرن العشرين وبداية هذا القرن تطورًا هائلًا في وسائل الاتصال وتقنياته جعلت السلوك الإنساني يتغير في مختلف الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية أيضا.

وأدى عصر المعلوماتية وما نتج عنه من تطورات في المعاملات التجارية إلى تطور التجارة في كل نواحيها وسهل على التجار والعملاء إدارة تجارتهم وإتمام معاملاتهم.

وقد ساعد التطور المستمر لوسائل نقل المعلومات وتقنيات الاتصال على إيجاد روابط أكثر سرعة وأقل كلفة بين الأفراد في شتى بقاع العالم، وكان طبيعيا في هذه البيئة التقنية أن يستخدم الإنسان هذه الوسائل المتطورة في نقل إرادته والتعبير عنها، وهذا ما كان سببًا رئيسًا وراء انتشار طائفة جديدة من العقود أطلق عليها "العقود الإلكترونية" نسبة إلى الوسيلة التقنية والتكنولوجية المستخدمة في إبرامها.

وعلى نحو متسارعٍ جدًا بدأ الإنسان يخطو خطوات متلاحقة نحو إبرام معاملاته وتصرفاته القانونية باستخدام تلك الوسائل التقنية، نتيجة لما توفره من ظروف تتيح تبادل الإرادتين بصورة فورية لا تعترف بالحدود أو العوائق المادية.

وتُعَدُّ شبكة الإنترنت من أهم الابتكارات التي توصل إليها العقل البشري في مجال المعلوماتية منذ أواخر القرن المنصرم، حيث أزالت الحدود الجغرافية بين الدول وساعدت في تحويل العالم إلى قرية صغيرة، وفي هذا السياق ظهرت وتطورت التجارة الإلكترونية، وأصبح الإنترنت من أهم الوسائل التي يتم من خلالها إبرام العقود الإلكترونية.

كما تعد العقود الإلكترونية أحد استحقاقات مرحلة التطور التكنولوجي رفيع المستوى الذي بلغه العالم في الوقت الحاضر، والذي تزامن معه تطور في العلاقات المختلفة بين الأفراد عبر الدول، ومن بينها علاقاتهم الاقتصادية والتجارية.

وقد عملت الدول المختلفة على إيجاد قواعد قانونية خاصة تحكم تلك العلاقات؛ نظرًا للاختلاف الجوهري والطبيعة الخاصة التي تتسم بها، ومما لا

فهرس

مقدمة ..... - ٣ -

أولاً : أهمية البحث : ..... - ٥ -

ثانيًا : إشكالية البحث : ..... - ٦ -

ثالثًا : أهم صعوبات البحث : ..... - ٦ -

رابعًا : منهج البحث : ..... - ٧ -

خامسًا : خطة البحث : ..... - ٨ -

فصل تمهيدي: خصوصية العقد الإلكتروني ..... - ٩ -

المبحث الأول: ماهية العقد الإلكتروني ..... - ١٢ -

المطلب الأول: تعريف العقد الإلكتروني ..... - ١٣ -

المطلب الثاني: خصائص العقد الإلكتروني ..... - ٢٤ -

المطلب الثالث: أوجه الشبة والاختلاف بين العقد التقليدي والعقد الإلكتروني ..... - ٣٦ -

المطلب الرابع: سلطة القاضي في تكييف العقد الإلكتروني ..... - ٣٨ -

المطلب الخامس: الآثار المترتبة على اعتبار العقد إلكترونيا ..... - ٤١ -

المبحث الثاني: طرق التعاقد الإلكتروني ..... - ٤٧ -

المطلب الأول: التعاقد عبر البريد الإلكتروني ..... - ٤٩ -

المطلب الثاني: التعاقد عبر المحادثة الإلكترونية (المشاهدة الإلكترونية المباشرة) ..... - ٥٧ -

المطلب الثالث: التعاقد عبر المواقع الإلكترونية ..... - ٦١ -

الباب الأول: سلطة القضاء إزاء تكوين العقد الإلكتروني ..... - ٧٣ -

الفصل الأول:دور القضاء في التحقق من وجود الإرادة وسلامتها..... - ٧٥ -

المبحث الأول:دور القضاء في التحقق من وجود الإرادة (التراضي في العقد الإلكتروني) ..... - ٧٨ -

المطلب الأول :الإيجاب في العقد الإلكتروني .....- ٧٩ -

الفرع الأول :تعريف الإيجاب الإلكتروني وخصائصه .....- ٧٩ -

الفرع الثاني : شروط الإيجاب الإلكتروني .....- ٨٤ -

الفرع الثالث:تحديد لغة الإيجاب الإلكتروني ونطاقه المكاني .....- ٨٧ -

المطلب الثاني:القبول في العقد الإلكتروني ..... - ٩١ -

الفرع الأول:طرق القبول الإلكتروني ..... - ٩١ -

الفرع الثاني:شروط القبول الإلكتروني ..... - ٩٦ -

الفرع الثالث:الرجوع عن القبول الإلكتروني ..... - ١٠٢ -

المطلب الثالث:اقتران الإيجاب بالقبول ..... - ١٠٣ -

الفرع الأول:مجلس العقد الإلكتروني وأنواعه ..... - ١٠٤ -

الفرع الثاني:طبيعة العقد الإلكتروني هل هو تعاقد بين حاضرين أم تعاقد بين غائبين، أم تعاقد ذو طبيعة خاصة؟ ..... - ١١٩ -

المبحث الثاني:دور القضاء في التحقق من سلامة الإرادة الصادرة من أطراف العقد الإلكتروني ... - ١٣٧ -

المطلب الأول:دور القضاء في التحقق من أهلية أطراف العقد الإلكتروني .....- ١٣٨ -

المطلب الثاني:دور القضاء في التحقق من خلو إرادة الأطراف من العيوب..... - ١٤٨ -

الفرع الأول:الغلط..... - ١٤٩ -

الفرع الثاني:الإكراه..... - ١٥١ -

الفرع الثالث:التدليس..... - ١٥٣ -

الفرع الرابع:الاستغلال ..... - ١٥٥ -

الفصل الثاني:دور القضاء إزاء مضمون العقد الإلكتروني وشكله .... - ١٦٠ -

المبحث الأول:دور القضاء إزاء مضمون العقد الإلكتروني..... - ١٦١ -

المطلب الأول:فكرة مضمون العقد.....- ١٦٢ -

المطلب الثاني:محل العقد الإلكتروني وسببه .....- ١٦٥ -

الفرع الأول:محل العقد الإلكتروني ..... - ١٦٦ -

الفرع الثاني:سبب العقد الإلكتروني .....- ١٦٩ -

المبحث الثاني:دور القضاء ازاء شكل العقد الإلكتروني ..... - ١٧٧ -

المطلب الأول:الكتابة الإلكترونية والمحررات الإلكترونية .....- ١٧٧ -

الفرع الأول:تعريف الكتابة الإلكترونية والمحررات الإلكترونية .....- ١٧٨ -

الفرع الثاني:شروط الكتابة الإلكترونية والمحررات الإلكتروني ..... - ١٨١ -

الفرع الثالث:الحجية القانونية للكتابة الإلكترونية والمحررات الإلكترونية .....- ١٨٥ -

المطلب الثاني:التوقيع الإلكتروني .....- ١٨٨ -

الفرع الأول:المقصود من التوقيع الإلكتروني .....- ١٨٩ -

الفرع الثاني:شروط التوقيع .....- ٢٠٣ -

الفرع الثالث:مدى حجية التوقيع الإلكتروني في إثبات إرادة الأطراف .....- ٢١٣ -

الباب الثاني:سلطة القضاء إزاء تفسير العقد الإلكتروني وانهاؤه ... - ٢٢٤ -

الفصل الأول:سلطة القضاء إزاء تفسير العقد الإلكتروني..... - ٢٢٦ -

المبحث الأول:سلطة القضاء إزاء تفسير بنود العقد الإلكتروني..... - ٢٢٨ -

المطلب الأول: تعريف التفسير وشروطه ..... - ٢٢٨ -
المطلب الثاني: القواعد الأصولية في التفسير ..... - ٢٣٠ -
الفرع الأول: التفسير في حالة وضوح العبارة ..... - ٢٣١ -
الفرع الثاني: التفسير في حالة غموض العبارة ..... - ٢٤١ -
المبحث الثاني: سلطة القضاء إزاء التزامات طرفي العقد الإلكتروني..... - ٢٥٠ -
المطلب الأول: ضمان عدم الإذعان للشروط التعسفية..... - ٢٥٠ -
الفرع الأول: ماهية الشرط التعسفي ..... - ٢٥١ -
الفصن الأول: مفهوم الشرط التعسفي..... - ٢٥٢ -
الفصن الثاني: عناصر الشرط التعسفي ..... - ٢٥٥ -
الفصن الثالث: أنواع الشروط التعسفية..... - ٢٥٦ -
الفرع الثاني: وسائل حماية المتعاقدين في العقد الإلكتروني من الشروط التعسفية . - ٢٥٦ -
الفصن الأول: الوسائل التي وضعها المشرع الفرنسي لمقاومة الشروط التعسفية في العقد الإلكتروني ..... - ٢٥٧ -
الفصن الثاني : الوسائل التي وضعها المشرع المصري لمقاومة الشروط التعسفية في العقد الإلكتروني ..... - ٢٥٨ -
الفرع الثالث: مدى وجود الإذعان في العقد الإلكتروني ..... - ٢٥٩ -
الفصن الأول: ماهية عقد الإذعان ..... - ٢٦٠ -
الفصن الثاني: مفهوم العقد النموذجي ..... - ٢٦٤ -
الفرع الرابع: منع الشروط التعسفية في العقد الإلكتروني ..... - ٢٦٨ -
الفرع الخامس: سلطة تعديل الشروط التعسفية وإلغائها ..... - ٢٧١ -

المطلب الثاني: ضمان تأكيد شروط العقد ..... - ٢٧٤ -

الفصل الثاني: سلطة القضاء إزاء إنهاء العقد الإلكتروني (الفسخ)..... - ٢٨٦ -

المبحث الأول: تعريف الفسخ واساسه القانوني ..... - ٢٨٨ -

المطلب الأول: تعريف الفسخ ..... - ٢٨٨ -

المطلب الثاني: الاساس القانوني للفسخ ..... - ٢٩٢ -

المبحث الثاني: أحكام الفسخ وحالاته ..... - ٢٩٥ -

المطلب الأول: أحكام الفسخ ..... - ٢٩٥ -

الفرع الأول: مكنة فسخ العقد الإلكتروني..... - ٢٩٦ -

الفرع الثاني: مبررات فسخ العقد الإلكتروني والقيود الواردة عليه ..... - ٢٩٩ -

المطلب الثاني: حالات الفسح ..... - ٣٠٥ -

الفرع الأول: الفسخ القضائي للعقد الإلكتروني ..... - ٣٠٥ -

الفرع الثاني: الفسخ الاتفاقي للعقد الإلكتروني..... - ٣١١ -

الفرع الثالث: الفسخ القانوني للعقد الإلكتروني (الانفساخ) ..... - ٣١٦ -

المبحث الثالث: الاثار المترتبة على الفسخ العقد الإلكتروني ..... - ٣١٩ -

المطلب الأول: آثار فسخ العقد الإلكتروني بحق المستهلك..... - ٣١٩ -

الفرع الأول: الالتزام برد السلع للمحترف ..... - ٣١٩ -

الفرع الثاني: التزام المستهلك بدفع مصاريف ردّ السلعة ..... - ٣٢١ -

المطلب الثاني: آثار فسخ العقد الإلكتروني بحق المحترف (البائع) ..... - ٣٢١ -

الفرع الأول: ردّ الثمن إلى المستهلك ..... - ٣٢٢ -

الفرع الثاني: فسخ العقد التابع بسبب فسخ العقد الأساسي ..... - ٣٢٢ -

خاتمة ..... - ٣٢٤ -

قائمة المراجع..... - ٣٣١ -

فهرس ..... - ٣٥٧ -

مستخلص الرسالة

شهدت البشرية في نهاية القرن العشرين وبداية هذا القرن تطورًا هائلًا في وسائل الاتصال وتقنياته جعلت السلوك الإنساني يتغير في مختلف الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية أيضا.

وأدى عصر المعلوماتية وما نتج عنه من تطورات في المعاملات التجارية إلى تطور التجارة في كل نواحيها وسهل على التجار والعملاء إدارة تجارتهم وإتمام معاملاتهم.

وقد ساعد التطور المستمر لوسائل نقل المعلومات وتقنيات الاتصال على إيجاد روابط أكثر سرعة وأقل كلفة بين الأفراد في شتى بقاع العالم، وكان طبيعيا في هذه البيئة التقنية أن يستخدم الإنسان هذه الوسائل المتطورة في نقل إرادته والتعبير عنها، وهذا ما كان سببًا رئيسًا وراء انتشار طائفة جديدة من العقود أطلق عليها "العقود الإلكترونية" نسبة إلى الوسيلة التقنية والتكنولوجية المستخدمة في إبرامها.

وعلى نحو متسارع جدًا بدأ الإنسان يخطو خطوات متلاحقة نحو إبرام معاملاته وتصرفاته القانونية باستخدام تلك الوسائل التقنية، نتيجة لما توفره من ظروف تتيح تبادل الإرادتين بصورة فورية لا تعترف بالحدود أو العوائق المادية.

وتُعَدُّ شبكة الإنترنت من أهم الابتكارات التي توصل إليها العقل البشري في مجال المعلوماتية منذ أواخر القرن المنصرم، حيث أزالت الحدود الجغرافية بين الدول وساعدت في تحويل العالم إلى قرية صغيرة، وفي هذا السياق ظهرت وتطورت التجارة الإلكترونية، وأصبح الإنترنت من أهم الوسائل التي يتم من خلالها إبرام العقود الإلكترونية.

الكلمات الدالة:

- **التطور المستمر لوسائل نقل المعلومات وتقنيات الاتصال - السلوك الإنساني- عصر المعلوماتية - تطورات في المعاملات التجارية - العقود الإلكترونية- شبكة الإنترنت.**